المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development
سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها
2019

تقرير حقوقي يوثق
الدمار والأضرار الذي لحق بمنازل وممتلكات المدنيين بقصف أحياء سكنية بالعاصمة صنعاء

منطقة دارس - مديرية بني الحارث - أمانة العاصمة

١٩ يناير ٢٠١٩

WWW.LCRDYE.ORG
info@lcrdye.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

الدمار والأضرار الذي لحق بمنازل وممتلكات المدنيين بقصف أحياء سكنية بالعاصمة صنعاء

منطقة دارس – مديرية بني الحارث – أمانة العاصمة

بتاريخ ١٩ يناير ٢٠١٩م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحـــدة الرصـــد والتوثيـــق

وحـــــدة التقـــــارير

وحـــــدة الترجمـــــة

وحـــدة المعالجـــة الإلكترونيـــة

فهرس التقرير:

تفاصيل الواقعة:.....٤
نتائج الواقعة:.....٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٦
توصيات المركز: ٧
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة.....٨

تفاصيل الواقعة:

مكان سقوط الغارة

شن الطيران الحربي للتحالف السعودي مساء السبت الموافق ١٩ يناير ٢٠١٩م غارتان جويتان بمنطقة دارس - مديرية بني الحارث شمال العاصمة نفذت الغارة الأولى عند الساعة الـ١٠:٠٠ مساءً استهدفت حي العقار السكني انفجرت الغارة بفناء يتوسط منزلان مدنيان، الأول يتبع المواطن عبدالحميد الحوالي تقطنه عائلته البالغ عددها (٨) أفراد أغلبهم أطفال والمنزل الآخر تابع للمواطن عبده طه العواضي تقطنه أسرة مدنية مستأجرة مكونة من (٥) أفراد، هدمت الغارة المنزل الأول وأضرت بالمنزل الآخر، ونجت الأسرتان بأعجوبة، وتسببت في إلحاق أضرار جسيمة بثلاثة منازل مجاورة وتشريد العائلات التي تقطنها إلى مناطق أخرى بحثاً عن الأمن والاستقرار.

أما الغارة الثانية كانت عند الساعة الـ١١:٠٠ مساءً استهدفت حي ماجل الزرقة بمنطقة دارس وقعت بفناء منزل المواطن/ محمد عبدالله الكحلاني أثناء تواجده مع عائلته وعائلات أبنائه البالغ عددهم (٢٦) فرداً معظمهم من الأطفال، دمرت الغارة خزان مياه شرب كانوا يستفيدون منه يقع بفناء المنزل، وأضرت الغارة بمنزلهم المكون من طابقين ونجى الجميع بأعجوبة، يقول أحد الناجين "أب لأحد الأسر الناجية" أنه اندهش عندما شاهد جميع سكان المنزل يخرجون من داخله وهم بصحة جيدة رغم أن ملامح الانهيارات النفسية والعصبية كانت ظاهرة على أغلبهم وبالأخص الأطفال والنساء.

شاهد فريق المركز القانوني الدمار والأضرار الجسيمة التي ألحقتها الغارتان الجويتان أحدثتا حفرتان عميقتان بجوار المنازل المستهدفة التي طالها الدمار والأضرار وأجرى فريقنا الميداني معاينة للحيين السكنيين المستهدفين وجدناهما مكتظان بعشرات المنازل والأبنية السكنية المأهولة بالمدنيين وهي أحياء معروفة بكثافتها البشرية بشمال العاصمة صنعاء، لم نجد أي ثكنات أو مواقع عسكرية وهذه الرؤية واضحة للعيان.

قال عبدالحميد علي أحمد الحوالي، ٥٠ عاماً، أب لإحدى الأسر الناجية في حي العقار:

كنت لحظة وقوع الغارة الجوية على حينا متواجداً مع أسرتي بالمنزل متهيأً للنوم فجأة شعرت بضغط شديد وانفجار عنيف، تهدم الجانب الجنوبي من منزلي، لحسن الحظ كنا جميعاً بغرفة تقع على الجهة الشمالية، خرجنا من المنزل ونحن بصحة جيدة أصبح منزلي في تلك اللحظات ممتلئ بالأدخنة والغبار الكثيف قمت بنقل زوجتي وأبنائي إلى منزل أحد أقربائي بحي آخر بالمنطقة ثم عدت لأتفقد منزلي وجدت الغارة أصابت فناء منزل العواضي يلاصق منزلي الشعبي تهدم معظمه، كان المنزل يشكل لي أهمية كبيرة في ظل ارتفاع أجور المساكن في العاصمة وتفاقم حالة المعاناة والفقر التي نكابدها ويكابدها السكان جراء الحصار الجائر والعدوان العسكري للتحالف السعودي منذ أربعة أعوام على اليمن.

علي مهدي الوليدي، ٣٥ عاماً شاهد عيان آخر من سكان حي العقار المستهدف يسكن مع أسرته في منزل مستأجر يتبع المواطن عبده العواضي، قال لنا:

سمعت تحليق الطائرات الحربية منذ الساعة الـ٩:٠٠ مساءً في سماء العاصمة، وقعت غارات أخرى في مناطق أخرى بالرغم من أنها كانت عنيفة إلا أني كنت أشعر بالقلق، فجأة شعرت بدوي الغارة الجوية وقعت جوار منزلنا المستأجر رأيت كتلة حمراء ثم انفجر الصاروخ فتناثرت الشظايا في كل اتجاه، منزلنا كاد يتهدم على رؤوسنا تفقدت أولادي وزوجتي ووالديَّ عندما وجدتهم بخير أخرجتهم جميعاً من المنزل وصعدنا على متن سيارة وتم نقلنا إلى منزل عمي كانت المسافة التي تفصل بين منزلنا ومكان الغارة مترين فقط اندهشت لعدم تهدم المنزل وسلامتنا، ما الذي تشكله منازلنا وحينا السكني المكتظ بعشرات الأسر المدنية جلهم أطفال ونساء من خطورة عسكرية ؟!

محمد محمد عبدالله الكحلاني، ٢٨ عاماً، نجى من الغارة الجوية التي وقعت بفناء منزلهم الكائن في حي ماجل الزرقة تحدث إلينا قائلاً:

عندما وقعت الغارة على منزلنا وبعناية سماوية انفجر الصاروخ بفناء منزلنا، دمر خزان أرضي لمياه الشرب كنا نستفيد منه، لحظة الغارة كان المنزل مكتظاً بأربع أسر قوامها ٢٦ شخصاً بينهم أطفال ونساء، تهشمت النوافذ ودخلت شظايا الغارة منها نجونا جميعاً لقد تفاجأت بالغارة الجوية على منزلنا خرجنا إلى الشارع وكانت صرخات الأطفال والنساء ترتفع من الحي، شردتنا الغارة من المنزل وأصبح غير آهل للسكن.

محمد هادي بشيري، ٥٦ عاماً، أحد شهود العيان من سكان حي ماجل الزرقة، قال:

سمعت صفير القنبلة الجوية وهي منطلقة نحو الحي لحظات وانفجرت بالحي خرجت وأنا مذعور من منزلي لأشاهد مكان الغارة فرأيت أدخنة وغبار ترتفع من منزل جارنا محمد الكحلاني شعرت حينها أن الغارة قد قضت على جميع سكان منزل الكحلاني هرعت إليهم وشاهدتهم يخرجون من منزلهم وهم بصحة جيدة ساعدت في إخراج الأطفال ثم رأيت عدة أسر من سكان الحي يخرجون إلى أرض مفتوحة تتوسط منازلنا، فقد خرجوا من منازلهم خوفاً من معاودة الغارة واستهدافها لمنازل أهالي الحي، كان الجميع في حالة قلق، كما ألحقت الغارة أضراراً جسيمة بعدة منازل وشردت العديد من الأسر التي تقطنها.

نتائج الواقعة:

المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن حيين سكنيين آهلان بعشرات الأسر المدنية ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف

إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (٠١)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	محمد عبدالله الكحلاني	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٢	حمير صالح محمد العزاني	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٣	محمد هادي ناصر البشيري	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٤	ابراهيم محمد علي صلاح	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٥	عبدالله صالح الشجره	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٦	محمد يحيى محمود المؤيد	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٧	حسين الضوراني	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٨	سليم الغادر	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/ماجل الزرقة	١٩ يناير ٢٠١٩
٩	عبدالحميد علي أحمد الحوالي	منزل	تدمير	بني الحارث	دارس/حي العقار	١٩ يناير ٢٠١٩
١٠	أحمد الزعيمي	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/حي العقار	١٩ يناير ٢٠١٩
١١	عبدالقدوس الشرفي	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/حي العقار	١٩ يناير ٢٠١٩
١٢	عبده طه محمد العواضي	منزل	تضرر	بني الحارث	دارس/حي العقار	١٩ يناير ٢٠١٩
١٣	عبدالحميد علي أحمد الحوالي	سيارة	تدمير	بني الحارث	دارس/حي العقار	١٩ يناير ٢٠١٩

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية – اليمـــن – صنعـــاء